

تحرك عاجل

رجلان من عرب الأهواز يواجهان الإعدام

يواجه عبد الله كرم الله كعب وقاسم عبد الله، وهما من الأقلية العربية في الأهواز بإيران، عقوبة الإعدام عقب محاكمة فادحة الجور، حيثما استخدمت "الاعترافات" التي قالوا إنها انتزعت منهما تحت وطأة التعذيب وغيره من سوء المعاملة لإدانتهم؛ وقد تضمنت صنوف التعذيب الصعق بالصدمات الكهربائية، والتعريض لعمليات الإعدام الوهمي. وتنظر المحكمة العليا في قضيتيهما.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

رئيس السلطة القضائية إبراهيم رئيسي

إلى عناية البعثة الدائمة لإيران لدى الأمم المتحدة

المتحدث باسم جماعة أنصار الله في مباحثات السلام

Chemin du Petit-Saconnex 28

Geneva, Switzerland 1209

السيد رئيسي،

تحية طيبة وبعد ...

ينتظر كلٌّ من عبد الله كرم الله كعب وقاسم عبد الله، وهما مسلمان سنيان من الأقلية العربية في الأهواز بإيران، تنفيذ الإعدام بحقهما، عقب محاكمة فادحة الجور، استندت إلى "اعترافات"، يقولان إنها انتزعت منهما تحت وطأة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة؛ فقد أُديننا بتهمة "محاربة الله" فيما يتصل بهجومٍ مسلحٍ شُن أثناء احتفال ديني شيعي في صفي آباد بمحافظة خوزستان في 16 أكتوبر/تشرين الأول 2015، وقد أسفر عن مصرع شخصين؛ إلا أنهما أنكرا اشتراكهما في تنفيذ الهجوم. كما أفاد محاموهما بأنه لم يتوفر أي دليل يربطهما بتنفيذ الهجوم، وأنهم قد وجدوا تضاربات بين "اعترافاتهما" التي استندت إليها إدانتهم، والأقوال التي أدلى بها شهود العيان الذين كانوا بمسرح وقوع الجريمة. وكانت وزارة الاستخبارات قد اعتقلت الرجلين في 19 أكتوبر/تشرين الأول 2015، وزجت بهما في الحبس الانفرادي بمكانٍ مجهولٍ لستة أشهرٍ. ومنذ ذلك الحين، كانا يُقتلان إلى بعض مراكز الاحتجاز المختلفة. كما أُتيح

لهما الاتصال بأفراد أسرتهما، ولكن بصورة محدودة للغاية من خلال مكالمات هاتفية غير منتظمة، وزيارة واحدة فقط. وفي 9 إبريل/نيسان 2019، نُقلا إلى مركز احتجاز تابع لوزارة الاستخبارات في محافظة همدان، حيثما مُنعا من الاتصال بأفراد أسرتهما.

وقال الرجلان إنهما تعرضا للتعذيب على مدى شهرين خلال احتجازهما، وقد تضمن ذلك ضربهما وصعقهما بالصدمات الكهربائية. وقال عبد الله كرم الله كعب إن مستجوبيه علقوه لمدة 11 يومًا وأخضعوه للإعدام الوهمي، مخبرين إياه بأنهم سيعدمونه وسيدفنون جثته في قبر بلا شاهد يحمل اسمه. ووفقًا لما ذكره عبد الله، أيقظوه صباحًا على مدار ثلاثة أيامٍ متتالية، ووضعوا كيسيًا على رأسه، ولفوا حبل مشنقة حول عنقه، وأخبروه أنهم لن يعدموه، إذا أدلى بـ"اعترافات"؛ ولكنه رفض ذلك، مُصِرًا على براءته. كما قال إنه سمع أحد مستجوبيه في اليوم الثالث يقول: "دعوه يرحل وحسب؛ فلو كان لديه ما يعترف به، لكان فعل ذلك بالفعل". ولم يُسمح لكليهما الاتصال بأي محام قبل يوم محاكمتهما، حيث ترفع عنهما محام معين من قبل الدولة. وورد أنهما خلعا بعضًا من ملابسهما أثناء محاكمتها أمام المحكمة الثورية بالأهواز في 22 يونيو/حزيران 2016، ليكشفوا عن آثار التعذيب على جسديهما أمام المحكمة، التي على الرغم من ذلك، لم تأمر بدورها بإجراء تحقيق في هذا الشأن. وقد ألغت لاحقًا المحكمة العليا في إيران حكم الإدانة والعقوبة نظرًا لعدم توفر الأدلة واتسام التحقيقات بالعيوب، وأمرت بإعادة محاكمتها. وحُكم عليهما بالإعدام مُجددًا في 6 يوليو/تموز 2017؛ وفي الوقت الحالي، تُستأنف القضية أمام المحكمة العليا مرة أخرى.

ونحثكم على أن تلغوا أحكام الإدانة والإعدام الصادرة بحق عبد الله كرم الله كعب وقاسم عبد الله؛ وأن تُفرجوا عنهما، ما لم تتوفر أدلة كافية وغير مُنتزعة تحت وطأة التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، لاتهامهما بجريمة جنائية معترف بها. وإضافة إلى ذلك، نحثكم على أن تُتيحوا لهما المثل في محاكمة عادلة دون اللجوء إلى عقوبة الإعدام. كما نحثكم على أن تُتيحوا لهما سبل الاتصال بأسرتهما ومحاميتهما بصورة مستمرة. ونحثكم كذلك على أن تعملوا على حمايتهما من التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، وأن تأمروا بإجراء تحقيق يتسم بالاستقلالية والحيادية بشأن مزاعم تعرضهما للتعذيب، وأن تقدموا أي شخص مسؤول عن ذلك إلى ساحة العدالة. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

كان عبد الله كرم الله كعب وقاسم عبد الله ضمن 15 شخصًا من عرب الأهواز اعتُقلوا في أعقاب الهجوم المسلح الذي شُن في 16 أكتوبر/تشرين الأول 2015، على احتفالٍ ديني في صفي آباد. وفي خلال أسابيع من وقوع الهجوم، وقبل انعقاد محاكمتها، أدلت السلطات بمجموعة تصريحات أهدرت حقهما في

افتراض البراءة؛ وفي 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، أعلن المدعي العام في دزفول بمحافظة خوزستان ما يلي: "بعد اعتقال جميع الجناة المتورطين بهذه الواقعة، والحصول على اعترافاتهم، يتبين أن هذا الحادث كان إرهابياً". وذهب إلى القول متهمًا المعتقلين بالانتماء إلى جماعة تُطلق على نفسها "جند الفاروق"، والتي يقول إنها تتألف من 15 فردًا، وكانت تهدف إلى تنفيذ عمليات تخريبية وأعمال أخرى في المحافظة. كما قال: "ولحسن الحظ، تم التعرف على هويتهم واعتقالهم بعد تنفيذ عملياتهم الأولى، وقد وُجدت أسلحتهم بحوزتهم، وأجهزة أخرى وصودرت منهم. وبموجب القانون، فإن أعمالهم تمثل بالتأكيد جريمة محاربة، ومن ثم وُجه لهم اتهام بذلك". ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية في 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، أن رئيس وزارة العدل في دزفول أخبر مراسليها قائلاً: "أتوقع أن يُدان هؤلاء "الإرهابيون" بالمحاربة وأن تُوقع عليهم عقوبة تجعلهم يدفعون ثمن أفعالهم المؤسفة ليكونوا عبرة لغيرهم".

وفي المحكمة، حوكم عبد الله كرم الله كعب وقاسم عبد الله إلى جانب ستة آخرين من عرب الأهواز. واتهمتهم سلطات الادعاء بالتورط مع جماعة مسلحة تُسمى "جند الفاروق"، التي وسمتها بتوجهاتها السلفية التكفيرية، ولكنها لم تُقدم أي أدلة توضح صلة المتهمين بالجماعة. كما وردت لمنظمة العفو الدولية معلومات، من مصدر مطلع، تنطوي على أدلة تشير إلى أن التحقيقات التي أُجريت اتسمت بالعيوب؛ والتي تضمنت تضارب بين "الاعترافات" التي يقول الرجلان إنها انتزعت منهما تحت وطأة التعذيب والأدلة التي قُدمت إلى المحكمة. فيُزعم أنهما "اعترفا" بأن السيارة التي قادها كانت بيجو من طراز بارس ببيضاء اللون، بينما أفاد شهود عيان بأن منفذي الهجوم استخدموا سيارة بيجو من فئة 405 فضية اللون، وهي طراز أقدم. وإضافة إلى ذلك، أخبر قاسم عبد الله، الذي يعمل مزارعًا، مستجوبيه أنه يملك بندقية وأخبرهم بمكان وجودها؛ بيد أنه وفقًا لما ورد في أقوال خبير الأسلحة المكلف في هذه القضية، وكذلك تقرير سلطات الأمن، فإن فوارغ الطلقات الثلاث التي عُثِر عليها في مسرح الجريمة لا تُطابق الرصاصات التي وُجدت في خرطوش البندقية التي أُحضرت من منزل قاسم عبد الله. ومع ذلك وعلى الرغم من التضاربات الأخرى، رفض القاضي الذي ترأس المحاكمة الأمر بإجراء تحقيق بشأن مزاعم تعرضهما للتعذيب وأخذ بـ"اعترافاتهما" كأدلة للحكم عليهما بالإعدام. كما قد أُدين أيضًا المتهمون الستة الآخرون بتهمة "محاربة الله"، ولكنهم نجوا من عقوبة الإعدام، وحُكم عليهم بدلاً من ذلك بالسجن لمُدَدٍ تراوحت بين ثلاثة أعوام و 25 عامًا.

ويبلغ عبد الله كرم الله كعب من العمر 38 عامًا وله من الأبناء ثلاثة؛ بينما يبلغ قاسم عبد الله من العمر 32 عامًا وهو أب لابنين. ويعتق الرجلان، اللذان يأتيان من مقاطعة شوش بمحافظة خوزستان، الإسلام السني، حيث تحولوا عن المذهب الشيعي.

وبموجب معايير حقوق الإنسان الدولية، يحق للأشخاص المتهمين بجرائم يُعاقب عليها بالإعدام أن تُراعى جميع ضمانات مثلهم في محاكمات عادلة على نحو صارم. ويُحظر الحرمان التعسفي من الحياة وكذلك التعذيب وغيره من سوء المعاملة، حظرًا تامًا في كافة الأوقات وفي ظل جميع الظروف.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الفارسية أو الإنكليزية

يمكن استخدام لغة بلدكم

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 19 يونيو/حزيران 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: عبد الله كرم الله كعب (صيغ المذكر)؛ قاسم عبد الله (صيغ المذكر).